دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء لدى تلامذة الصف الرابع من وجهة نظر المعلمين والتلاميذ

د. شيراز العلي*

الملخص

هدفت الدراسة إلى تقصي دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء لدى تلامذة الصف الرابع، بالإضافة إلى تعرف الفروق في دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء لدى تلامذة الصف الرابع، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء استبانة للتلاميذ مؤلفة من (15) بندا، واستبانة للمعلمين مؤلفة من (16) بندًا.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلامذة على استبانة دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء تبعًا لمتغير الجنس ذكور/ إناث وتبعًا لمتغير مكان الإقامة ريف – مدينة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين على استبانة دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء تبعًا لمتغير الجنس ذكور/ إناث، وتبعًا لمتغير سنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: البيئة المدرسية– قيم الانتماء.

* الأستاذ المساعد في قسم المناهج وطرائق التدريس – كلية التربية جامعة دمشق Shirazalali00@gmail.com

The Role of the School Environment in Enhancing the Value of Belonging among Fourth-grade Students from the Point of View of Teachers and Students "A Field Study in Damascus Governorate"

Prepared by Dr. Shiraz Alali[*1]

Summary

The study aimed to investigate the role of the school environment in enhancing the value of belonging among fourth grade students. To test the study's hypotheses and achieve the research objectives, the researcher built a questionnaire for students consisting of (15) items and a questionnaire for teachers consisting of (16) items.

The results of the study:

-There are no statistically significant differences between the average scores of the students on the identification of the role of the school environment in enhancing the value of belonging according to the male/female gender variable and the variable of the place of residence rural/city.

-There are no statistically significant differences between the average scores of teachers on the identification of the role of the school environment in enhancing the value of belonging according to the male/female gender variable and the variable of years of experience.

Key words : School environment - Value of belonging .

[*] professor in Department of Curricula and Instruction Methods - Faculty of Education, Damascus University.Shirazalali00@gmail.com.

المقدمة:

نتيجة الظروف المحيطة بنا هذه الأيام من انفتاح ثقافي كبير على الشعوب الأخرى واتجاه العالم نحو طابع واحد وثقافة واحدة، وذلك ما يسمى بالعولمة، أصبح من الضروري الحفاظ على شعور الانتماء للوطن الموجدين فيه، وذلك لما له من أهمية في الحفاظ على الهوية الوطنية والشعور بالمسؤولية تجاه الوطن والرغبة الدائمة في تطويره وتقديم كل ما هو في مصلحته؛ إذ يبدأ تنمية شعور الانتماء عند التلاميذ منذ الطفولة؛ وذلك لأن تعزيز هذا الشعور عند التلاميذ يتيح الفرصة لبناء أجيال تشعر بالانتماء إلى أرض وطنها وتعمل لأجله دائمًا، ومن المؤسسات التي لها دور كبير في تنمية شعور الانتماء عند التلميذ المدرسة، التي تمثل جزءًا كبيرًا من حياة التلميذ، وذلك بواسطة أبسط الأشياء التي يراها الطفل يوميًّا مثل البيئة المادية المحيطة به، والتي يتم إهمالها وعدم تقدير أهميتها في بعض المدارس، ولكن غالبًا ما يكون لها دور وتأثير على الطفل بتنمية شعور الانتماء لديه بشكل غير مباشر، ويعد الانتماء شعورًا يشعر به الفرد ضمن وطنه مما يجعله يعمل بجد وإخلاص لرفعته، ويترجم الانتماء بالسلوك المعبر عن امتثال الفرد للقيم الوطنية السائدة في مجتمعه، كالاعتزاز بالرموز الوطنية، والالتزام بالقوانين والأنظمة، والمحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته، والتمسك بالعادات والتقاليد، والمشاركة في المناسبات الوطنية (أبو فودة،2007،9)، وقد أولت سورية اهتمامًا بالمدارس في التعليم الأساسي؛ وذلك تحقيقًا للاستيعاب لكل من بعمر المدرسة وتوفير الكوادر الادارية والتدريسية إلى جانب اهتمامها بالبيئة المادية للمدارس من مخابر ومقاعد وأثاث وتجهيزات تعليمية وحدائق وساحات ألعاب ...إلخ، غير أنه هناك ضعف في توظيفها التوظيف المناسب في العملية التعليمية وتعزيز شعور الطلبة بالانتماء ولا سيما الإذاعة المدرسية والمحافظة على الأثاث والمقاعد والأجهزة ربما يكون نتيجة اكتظاظ المدارس بالتلاميذ، وفي هذا البحث سوف نقوم بدراسة جوانب البيئة المدرسية ودورها في تعزيز إحدى القيم المهمة، وهي قيمة الانتماء.

مشكلة البحث:

اهتمت الأنظمة التعليمية في سورية بتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لجميع التلاميذ، وهذا الحق كفله الدستور في سورية، وتم توفير المدارس المناطق كافة، وتجهيزها بالكوادر البشرية والمادية، إلا أن الظروف التي مرت بها البلاد وماتزال قد انعكست على وضع المدارس ولا سيما البيئة المادية فيها؛ إذ دمرت بعض المدارس ونهب وسلب بعضها الآخر، الأمر الذي أدى إلى اكتظاظ الفصول الدراسية في التلاميذ وأصبح هناك نقص ملموسًا ببعض التجهيزات المادية في المدارس، والتي يمكن أن توظف في تعزيز قيم الانتماء لدى التلاميذ من مخابر أو إذاعة مدرسية أو أي إعلام مدرسي، وفي دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة على عدد من المعلمين في التعليم الأساسي وجدت أن كثيرًا من المعلمين ينظرون إلى المدرسة على أنها تعد وسيلة لتكريس قيم المحبة والتسامح والتعاون والمواطنة والانتماء، وجعل المتعلمين يشعرون بالفخر والاعتزاز بوطنهم وبإنجازاته في المحافل الدولية.

وقد أشارت دراسة (وريدة، 2010) إلى أن الوسط المدرسي يسهم في غرس قيم الانتماء الوطني في نفوس التلامذة، فالإدارة المدرسية والمعلم والمناهج والأنشطة الصفية واللاصفية تعمل في تكامل وتساند وظيفي لتحقيق الانتماء، وانطلاقًا مما سبق يمكننا تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء لدى تلامذة الصف الرابع؟

أهداف البحث:

- تقصي دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء لدى تلامذة الصف الرابع.
- تعرّف الفروق في دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء لدى تلامذة الصف الرابع تبعًا لمتغيري الجنس ومنطقة السكن ريف/ مدينة.
- تعرّف الفروق في دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء من وجهة نظر المعلمين تبعًا لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة.

أهميّة البحث:

الأهمية النظرية للبحث: تكمن أهمية البحث في الدور الذي تلعبه المدرسة؛ إذ تعد الأداة الرسمية للتربية والتعليم في مختلف أنحاء العالم، كما أنها جزء لا يتجزأ من المجتمع، تهدف إلى بناء شخصية الفرد للتكيف مع عادات المجتمع وتقاليده، كما أن المدرسة تكسب الفرد عددًا من القيم الاجتماعية التي توجه سلوكه وتؤدي دورًا فاعلًا في تماسك المجتمع مثل قيمة الانتماء التي تسهم في بناء الوطن وتطويره، وتتحقق قيمة الانتماء بواسطة المناهج المدرسية والأنشطة الصفية واللاصفية التي تعتمد على البيئة المادية للمدرسة كالإذاعة والصحافة المدرسية والمسرح المدرسي.

الأهمية التطبيقية للبحث: يمكن أن تفيد نتائج الدراسة صناع القرار التربوي الإداريين والمعلمين بضرورة توظيف البيئة المدرسية واستغلالها في تعزيز الانتماء في ظل الظروف التي تمر بها سورية في حرب كونية.

سؤال البحث:

ما دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء لدى تلامذة الصف الرابع؟

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلامذة على استبانة دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء تبعًا لمتغير الجنس ذكور/ إناث.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلامذة على استبانة دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء تبعًا لمتغير مكان الإقامة (ريف– مدينة).

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين على استبانة دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء تبعًا لمتغير الجنس ذكور/ إناث.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين على استبانة دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء تبعًا لمتغير سنوات الخبرة.

مصطلحات البحث وتعريفاتها الإجرائية:

البيئة المدرسية المادية: هي الجانب الفيزيائي /المادي للمدرسة ويضم الموقع العام والأبنية من صفوف وقاعات ومخابر ومرافق صحية ومطاعم وتجهيزاتها وأدواتها، وملاعب وباحات وحدائق (معلولي، 2010).

التعريف الإجرائي للبيئة المدرسية المادية: هي البيئة المادية المحيطة بالتلامذة من أثاث ووسائل إعلام وصحف مدرسية.

الانتماء: إدراك الفرد بأنه جزء من مجموعة أشمل من الأفراد الذين يشتركون معه في الجنسية ويحس بالفخر بأنه منتمٍ إليهم (أبو ركبة، 2012).

التعريف الإجرائي للانتماء: هو شعور الفرد بالانتماء لأرض الوطن الموجود فيه.

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث المنهج الوصفي الذي يعدّ أكثر المناهج استخدامًا في العلوم الإنسانية والتربوية، لأنه قادر على الكشف عن دور البيئة المدرسية في تعزيز قيم الانتماء لدى تلامذة الصف الرابع من التعليم الأساسي بواسطة أدواته المتمثلة بالاستبيان وجمع المعلومات والحقائق ثم تحليلها وتفسيرها.

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من تلامذة الصف الرابع ومن معلمي الصف الرابع في محافظة دمشق المسجلين للعام الدراسي 2020/2019، وبلغ عددهم وفق إحصائيات مديرية التربية (14786) تلميذ و(13765) تلميذة، فيما لا يوجد أية إحصائية عن عدد معلمي ومعلمات الصف الصف الرابع، إنما عن عدد جميع معلمي ومعلمات الحلقة الأولى، وسحبت من المجتمع المذكور آنفًا عينة عشوائية بسيطة تكونت من 44 تلميذًا وتلميذة، و21 معلمة من معلمات محافظة دمشق.

متغيرات البحث:

المتغيرات المستقلة: البيئة المدرسية.

المتغيرات التابعة: الانتماء.

المتغيرات التصنيفية: الجنس منطقة الإقامة ريف/ مدينة، سنوات الخبرة للمعلمين.

حدود البحث:

أ. **حدود مكانية:** جميع مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في دمشق.

ب. **حدود بشرية:** شملت جميع تلاميذ الصف الرابع ومعلميه في مدارس التعليم الأساسي في دمشق.

أدوات البحث:

أولًا: استبانة دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء للتلاميذ، إذ بني بالاعتماد على أدبيات البحث، ودُرست خصائصها السيكومترية، وتألفت من(15) بندًا.

ثانيًا: استبانة دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء للمعلمين؛ إذ بني بالاعتماد على أدبيات البحث وتم دراسة خصائصها السيكومترية وتألفت من(16) بندًا.

الدراسات السابقة:

- **دراسة الصاعدي (2018) في السعودية.**

"دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة"

هدف البحث إلى تعرف دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، وتم إعداد استبانة للبحث اشتملت على (15) فقرة، وتكونت عينة البحث من 300 من معلمين وإداريين ومشرفين بالمرحلة المتوسطة، وقد أظهرت نتائج البحث أن للمدرسة دورًا مهمًا جدًا في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة.

- **دراسة الشعباني(2015) في سورية.**

"دور الإعلام المدرسي في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى التلاميذ من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى في مدينة حمص"

أجري البحث على عينة من المعلمين شملت 40 معلمًا ومعلمة، فيما استخدمت الباحثة الاستبانة لجمع البيانات، وبينت نتائج البحث أنه جاءت درجة تقدير المعلمين لدور الإعلام المدرسي في تنمية قيم الانتماء الوطني بدرجة منخفضة، كما بينت النتائج وجود عدد من المعوقات التي تعيق تفعيل دور الإعلام المدرسي، وأولها عدم امتلاك المعلمين الخبرة الكافية لإدارة هذا النوع من الأنشطة.

- **دراسة المطيري(2009) في السعودية .**

"دور برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني من وجهة نظر الطلاب والمعلمين في المملكة العربية السعودية"

اختيرت عينة البحث بطريقة عشوائية وبلغ عددها 175 معلمًا و338 طالبًا، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على الاستبانة في جمع البيانات وبينت نتائج الدراسة أن الطلاب والمعلمين يوافقون على دور الإذاعة الداخلية في تعزيز القيم والمعارف الوطنية والمشاركة والحوار والانتماء للوطن لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- **دراسة عسفة (2003) في فلسطين.**

"مدى تناول كتاب اللغة العربية لقضايا الانتماء الوطني وأثره في ترسيخها لدى تلاميذ الصف السادس في فلسطين"

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تناول كتاب اللغة العربية للصف السادس لقضايا الانتماء الوطني والى معرفة أثر هذه القضايا في ترسيخ الانتماء الوطني لدى تلاميذ الصف السادس، وقد بينت الدراسة أن القيم الوطنية متوفرة في كتاب اللغة العربية، وأيضا أشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أداء

التلاميذ على مقياس الانتماء الوطني (قبلياً وبعديًا) وعدم وجود فروق ذات دلالة معنوية تعزى إلى متغير الجنس بين استجابة التلاميذ على مقياس الانتماء الوطني

الدراسات الأجنبية:

- **دراسة أدي ونيلسون (Addie and Nelson ,2005) في أستراليا.**

National identity in Australian documentaries.

عنوان الدراسة: تعرف مضامين الأنشطة الثقافية والإعلامية والتوثيقية في أستراليا.

هدفت الدراسة إلى تعرف مضامين الأنشطة الثقافية والإعلامية والتوثيقية في أستراليا وتحليل الجوانب التي تناولت موضوع الهوية الوطنية الأسترالية في هذه الأنشطة المختلفة، وقد اتبعت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى؛ إذ ركزت على تحليل مضامين الأفلام الوثائقية، ومصادر الإعلام الجماهيري والوثائقي، واستنتجت الدراسة أن التعصب وعدم التجنس الثقافي في أستراليا عززا من ضعف الأنشطة الثقافية والفنية التي تحاول صهر هوية وطنية واحدة، تجمع المكونات العرقية والثقافية في المجتمع الاسترالي كافة؛ إذ يظهر هذا الضعف وفقًا للدراسة في مجال صناعة السينما الأسترالية، لا سيما التي مازلت تركز على ثقافة جماعات عرقية بعينها داخل المجتمع الاسترالي.

- **دراسة فرانك (frank,2008) في كندا.**

Teachers and principals perceptions of citizenship Development of Aboriginal high School Students in the province of Manitoba.

عنوان الدراسة: تصورات المدرسين والمدراء لتنمية المواطنة لدى طلاب الثانوية من السكان الأصليين في محافظة مانتوبا.

هدفت الدراسة إلى وصف تصورات المدرسين والمدراء لتنمية المواطنة لدى طلاب الثانوية من السكان الأصليين في محافظة مانتوبا، وبينت الدراسة أن الجزء الأكبر من الطلاب الأصليين من مدارس مانيتوبا الثانوية يتصرف بطريقة متطابقة مع قيم الجنسية الكندية، وأصت الدراسة بتطوير المناهج بما يتفق مع قيم الانتماء والمواطنة.

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة عددًا من الجوانب التي تتضمنها البيئة المدرسية المادية مثل دراسة (الشعباني،2015) التي تناولت دور الإعلام المدرسي في تنمية قيمة الانتماء الوطني ، ودراسة (المطيري،2009) التي تناولت دور برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني، ودراسة (عسفة، 2003)التي تناولت مدى تناول كتاب اللغة العربية لقضايا الانتماء الوطني، وهذه الدراسات تختلف عن الدراسة التي تقوم بها الباحثة؛ إذ تناولت جميع مكونات البيئة المدرسية في دراستها، في حين تتفق معها في تناول قيمة الانتماء. وتتفقً االدراسة الحالية التي تقوم بها الباحثة، أيضًا، مع دراسة (الصاعدي،2018) في تناول دور المدرسة، وتختلف عنها في تعزيز قيم المواطنة الرقمية، كما تتفق أيضًا مع دراسة (Addie and Nelson ,2005) في تناول مضامين الأنشطة الثقافية والإعلامية والتوثيقية في أستراليا، وتختلف مع دراسة (frank,2008) في تنمية قيم المواطنة.

الإطار النظري:

1- تعريف الانتماء:

ثمة علاقةٌ تلازميّة بين الإنسان والانتماء؛ يتنوع فيها تلازم الانتماء بتنوع العلاقات الإنسانية في مكان وزمان محددين، فهو ظاهرة إنسانية يرجع تاريخها إلى بداية تاريخ الوجود الإنساني نفسه، ويأخذ الانتماء أنواعًا عدة، منها: الانتماء للدين وللوطن وللمجتمع وللأسرة وللمدرسة إلى آخره.

والانتماء ظاهرة إنسانية فطرية، تضمن شعور الفرد بأنه جزء من مجموعة ينتمي إليها، وكأنه متمثل لها ويحس بالاطمئنان والفخر والرضا المتبادل بينه وبينها وكأن كل ميزة لها هي ميزته الخاصة.

2– مفهوم الانتماء الوطني:

هو الشعور والرابط القوي الذي يربط بين الفرد ووطنه، ويتجسد بالاعتزاز بالهوية الوطنية واحترام رموزها، والالتزام بالنظم والقوانين السائدة، والعمل على المحافظة على الوطن وحماية ممتلكاته مع التمسك بقيمه وعاداته، والمشاركة بكل فخر في الاحتفالات الدينية والوطنية التي يزخر بها الوطن، والمشاركة في الأعمال التطوعية التي تخدم البلاد، والتضحية بالنفس والنفيس دفاعًا عن الوطن.

وارتبط الإنسان منذ وجوده بشيئين، هما: المكان والزمان، فالإنسان مرتبط بالزمان من حيث عمره ومرتبط بالمكان من حيث وجود ذاته، وإذا كان المكان يدل على وجود الإنسان في نقطة معينة منه، فإن الزمان هو الذي يحدد مدى هذا الوجود ومدته، وإحساس الإنسان بالمكان يتميز بأنه اتصال مباشر بالأشياء لا بآثارها: فالوطن هو المصدر الأساسي لتلبية حاجات الإنسان الضرورية. والمكان هو الوطن والانتماء المكاني هو الانتماء الوطني.

3– أبعاد الانتماء الوطني:

إن تربية مواطن يحمل قيم الانتماء وإعداده مسلك مهم من مسالك البناء، فهي تزرع في نفوس الصغار كيف أن عزتهم وكرامتهم لا يمكن أن تتحقق إلا بعزة الوطن وإعلاء شأنه، ولذلك فإنها في المؤسسات التربوية تعد عاملًا مصيريًا ترتبط به المسيرة التربوية حاضرًا ومستقبلًا، فعندما يتعلم أولادنا قيمة الوطن تعلو في نفوسهم قيمتهم، فالمواطن نواة الوطن، والوطن حصاد المواطن، ومن هنا تأتي أهمية التربية على المواطنة التي هي عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس قيم حب النظام والاتجاهات الوطنية والأخوة والتعاون والتفاهم بين المواطنين، واحترام النظم والتعليمات، وتعريف الناشئة بمؤسسات بلدهم، ومنظماته الحضارية، وإنها لم تأتِ مصادفة بل ثمرة عمل دؤوب وكفاح مرير، ولذا من واجبهم احترامها ومراعاتها.

ومن أهم الأبعاد:

- **الهوية:** من ركائز الانتماء ودليل على الوجود.
- **الجماعية:** الروابط الانتمائية تؤكد الميل نحو الجماعية، ويعبر عنها بتوحيد الأفراد مع الهدف العام للجماعة التي ينتمون إليها، وتؤكد الجماعة على التعاون والتكافل والتماسك، والرغبة الوجدانية في المشاعر الدافئة للتوحد، وتعزز الجماعية (الميل إلى المحبة– التفاعل)، وجميعها تؤدي إلى تقوية الانتماء بالتفاعل المتبادل.
- **الولاء:** هو جوهر الالتزام، يدعم الهوية الذاتية، ويقوي الجماعية، ويركز على المسايرة، ويدعو إلى تأييد الفرد لجماعته ويشير إلى مدى الانتماء إليها.
- **الالتزام:** وهو التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية.
- **الديمقراطية:** شعور الفرد بالحاجة إلى التفاهم والتعاون مع غيره، ورغبته بأن تتاح له الفرصة للنقد مع امتلاكه لمهارة تقبل نقد الآخرين بصدر رحب، وقناعته بأن يكون الانتخاب وسيلة اختيار القيادات، مع الالتزام باحترام النظم والقوانين.
- التمسك بالوطن.
- التضحية من أجل الوطن.

4– مفهوم المدرسة:

- المدرسة هي مؤسسة تربوية يعتمدها المجتمع لتطوير الناشئة أفرادًا وجماعات لمواصفاتهم الشخصية والاجتماعية والوظيفية الفعالة، سعيًا وراء صيانة حياته المحلية وهويته الحضارية العالمية وتقدمهما.
- في الوقت الذي تكون فيه المدرسة أداة لتطوير الفرد والمجتمع بالتربية، فإنها بتركيبتها البشرية من إداريين ومعلمين ومتعلمين وعاملين ومناهج ومواد دراسية تعليمية وبيئات شكلية وقوانين وأحكام الإدارة والتنظيم والتعامل اليومي تمثل بحد ذاتها مجتمعا مصغرًا وعينة صالحة من المجتمع (حمدان،2000، ص8).

5– البيئة المادية للمدرسة:

نقصد بالبيئة المادية للمدرسة المكونات المادية التي تتألف منها، وتتمثل بالبيئة الشكلية، والتجهيزات، والمناهج الدراسية، ومواد تكنولوجيا التعليم والتدريس ووسائلها، والجداول الدرسية اليومية.

تلعب البيئة المادية للمدرسة دورًا كبيرًا في تكوين اتجاهات التلامذة وميولهم، وتشكيل منظومة القيم الأخلاقية والوطنية لديهم، إن كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر.

5– 1 **التجهيزات المدرسية:** يقصد بها الأثاث المدرسي من مقاعد ومكاتب وأدوات أساسية للتعلم والتدريس، كالألواح والمختبرات وأدوات متنوعة تخص التربية الفنية والرياضية ثم تخزين المواد التعليمية.

5– 2 **الجداول المدرسية:** هي تنظيمات تربوية وإدارية يتم تبنيها لإدارة الحياة اليومية المدرسية، ويجب أن تكون الجداول:

- ممثلة لمجمل المسؤوليات والأنشطة اليومية المدرسية.
- مرنة قابلة للتعديل كلما دعت الحاجات المدرسية الطارئة لذلك.
- قابلة للتنفيذ بيسر من الفئات المدرسية المعنية.
- مكونة من ثلاثة أنواع أو صيغ من حيث الزمن الضروري لتنفيذها: جداول عملية قصيرة المدى يومية مثلًا، ثم جداول عملية متوسطة المدى يمكن تنفيذها خلال شهر أو فصل دراسي، ثم طويلة المدى لسنة أو أكثر (حمدان، 2000، ص 20).

5– 3 الإعلام المدرسي:

للإعلام المدرسي دور كبير وأساسي بتعزيز القيم بشكل عام وقيمة الانتماء بشكل خاص عند التلاميذ؛ إذ يمكننا تلخيص دور الإعلام المدرسي بالنقاط الآتية كما ذكرتها (الشعباني، 2015):

- يساعد الإعلام المدرسي التلامذة على فهم القضايا المحلية والإقليمية والدولية.
- مساعدة التلاميذ على إدراك أخطار العولمة، وحسن توظيفها للفرد والجماعة.

- تحصين التلاميذ من المؤثرات الثقافية والحضارية الضارة بالقيم والمعتقدات.

ومن وسائل الإعلام المتوافرة في مدارسنا: الإذاعة المدرسية، والصحافة المدرسية.

5-4 الإذاعة المدرسية: تعد الإذاعة نشاطًا مدرسيًا بالغ الأهمية وتحتل مكانًا بارزًا داخل المدرسة، وتهدف إلى بلورة شخصية التلميذ واكتساب المفاهيم والخبرات وتعرف بأنها الإذاعة التي تهتم بنقل المعلومات والتوجيهات والأخبار من الإدارة المدرسية إلى التلاميذ، وذلك لتعريفهم بأمر من الأمور أو قرار من القرارات، وقد تسخر لبث جزء من المنهاج (الشعباني،2015).

5- 5 الصحافة المدرسية:

هي وسيلة اتصال جماهيرية تطلق عادة على المجلات المطبوعة والمعلقة والمسموعة التي تطلقها جماعة النشاط المدرسي. وتعرف كذلك بأنها وسيلة إعلامية مكتوبة موجهه إلى أعداد كبيرة من الناس يتباينون في مستوياتهم النفسية والتعليمية وغيرها.

5- 6 المسرح المدرسي:

مسرح تربوي تعليمي يهدف إلى تهذيب المتعلم وترفيهه، ومن ثمّ فهو موجه للتلاميذ يخاطب فيهم مداركهم الذهنية ومشاعرهم الوجدانية، ويكون فضاء هذا المسرح المدرسة أو المؤسسة التربوية كيفما كانت طبيعتها القانونية مؤسسة عامة أو خاصة. وكما عرف على أنه مجموعة النشاطات المسرحية في المدارس التي تقدم فيها المدرسة أعمال مسرحية لجمهور يتكون من الزملاء والأساتذة وأولياء الأمور، وهي تعتمد على إشباع الهوايات المختلفة للتلاميذ وتناول القيم الأخلاقية والوطنية وتعزيزها عند التلامذة. (حمدان، 2000، ص 20).

5–7 المناهج الدراسية:

المناهج المدرسية: مجموعة الخبرات المربية، التي يمر بها المتعلمون تحت إشراف المدرسة، لتحقيق أهداف التربية المتمثلة في إدراك النمو الشامل للمتعلمين وتعديل سلوكهم وربطهم بمجتمعهم وبثقافة أمتهم (بشارة والياس، 2017، ص18).

ولابد للمناهج أن تمثل فلسفة المجتمع وطموحاته في الناشئة، وتحقق في الوقت ذاته حاجات المتعلمين في النمو وتطور مستقبلهم الشخصي والوظيفي المرغوب.

5_8 الوسائط المتعددة:

يعد الحاسوب من أبرز التقانات الحديثة التي انتشر استخدامها انتشارًا واسعًا في جميع المجالات الاقتصادية والعلمية والاجتماعية والتربوية، وتهدف الوسائط المتعددة إلى إتاحة الفرصة للمتعلم للتفاعل مع المحتوى التعليمي المعروض على الشاشة وفق سرعته الذاتية واستخدام مؤثرات متنوعة تشوق التلاميذ وتجذب انتباههم. (ساري، 2016، ص54).

الدراسة السيكومترية لاستبانة المعلمين:

تم التحقق من صدق الاستبانة وثباتها بالاعتماد على الطرائق الآتية:

صدق الاستبانة:

توصف الاستبانة بأنها صادقة عندما تقيس ما يفترض أن تقيسه وتؤدي الوظائف التي تدعي أداءها، وللتأكد من دلالة صدق الاستبانة استخدمت الطرائق الآتية:

1- صدق المحتوى:

ويعرف بأنه رفع استثارة المفحوصين للحد الأقصى لتقبل المقياس، ولضمان تعاون المفحوصين في الموقف الاختباري (أبو علام، 2004،257).

عُرِضَت الاستبانة – في صورتها الأولية المؤلفة من (16) بندًا–على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق،

بهدف التأكد من صلاحيتها علميًا وتمثيلها للغرض الذي وضعت من أجله، والاستفادة من ملاحظاتهم ومقترحاتهم، وقد جاءت ملاحظاتهم كما يأتي:

- إعادة صياغة بعض العبارات لتصبح أكثر وضوحًا.
- نقل بعض العبارات من بعد إلى بعد آخر أكثر مناسبة.
- تحويل العبارات المركبة إلى عبارتين منفصلتين لضمان الحصول على استجابات أكثر دقة.

2-الصدق البنيوي: تم التحقق من الصدق البنيوي وفق طريقتين هما:

أ- الاتساق الداخلي للاستبانة:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخليّ للاستبانة، بحساب معاملات الارتباط بين درجات البنود بعضها مع بعض على عينة مؤلفة من (20)من المعلمين. وبلغ متوسط معاملات الارتباط (0.280) كما تراوحت معاملات الارتباط بين (0.140-0.813)، مما يدل على اتساق داخلي جيد للاستبانة.

ب- الصدق باستخدام المجموعتين الطرفيتين:

تم ترتيب درجات المعلمين عينة الصدق والثبات على استبانة دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء تنازليًا، وتم أخذ أعلى 25% (الفئة العليا 4) وأدنى 25% (الفئة الدنيا 4)، ثم حسبت متوسطات هاتين المجموعتين وانحرافهما المعياري، واستخدم اختبار "مان وتني" لبيان دلالة الفروق بين المتوسطين على الدرجة الكلية للاستبانة، والجدول (1) يوضح الفرق بين هاتين المجموعتين:

الجدول (1): متوسط الرتب ومجموع الرتب وقيمة "مان وتني" ودلالتها

الدرجة الكلية	العدد	الفئات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة	القرار
	4	الفئة العليا	6.5	26	2.3	0.021	دال*
	4	الفئة الدنيا	2.5	10			

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (الفئة العليا والدنيا)، وهذه الفروق لصالح الاستبانة العليا، ما يدل على أن الاستبانة تميز بين من لديهم درجات عالية ومن لديهم درجات منخفضة.

- ثبات الاستبانة:

للتأكد من ثبات الاستبانة اعتمدت الباحثة ما يأتي من الطرائق:

1- ثبات التجزئة النصفيّة:

تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للاستبانة على عينة مؤلفة من (20) من المعلمين، وذلك بعد وضع البنود في مجموعتين وفقًا للبنود الفردية والزوجية من حيث الترتيب، ونتائج التحليل الإحصائيّ لعملية التجزئة النصفية تمثلت في الجدول التالي:

الجدول (2): معاملات الثبات باستخدام معامل سبيرمان–براون

الدرجة الكلية	عدد البنود	سبيرمان براون	جتمان
	16	0.926	0.924

بينت نتائج التحليل الإحصائيّ أن معامل الارتباط بين نصفي الاستبانة جيدة ودالة إحصائيًا، وهذه القيم التي توصّلت إليها الباحثة دلت على تمتع الاستبانة بقدرٍ عالٍ من الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

2- ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

حُسِب معامل الاتساق الداخلي لدرجات أفراد عينة مؤلفة من (20) من المعلمين باستخدام معامل ألفاكرونباخ Cronbach's alpha والجدول الآتي بين قيمة هذا المعامل للاستبانة .

الجدول(3) معاملات الثبات باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ

الدرجة الكلية	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
	16	0.849

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة ويمكن الوثوق بها.

الدراسة السيكومترية لاستبانة التلاميذ:

تم التحقق من صدق الاستبانة وثباتها بالاعتماد على الطرائق الآتية:

- **صدق الاستبانة:**

توصف الاستبانة بأنها صادقة عندما تقيس ما يفترض أن تقيسه وتؤدي الوظائف التي تدعي أداءها، وللتأكد من دلالة صدق الاستبانة استخدمت الطرائق الآتية:

1-صدق المحتوى:

عُرِضَت الاستبانة – في صورتها الأولية المؤلفة من (15) بندًا-على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق، بهدف التأكد من صلاحيتها علميًا وتمثيلها للغرض الذي وضعت من أجله، والاستفادة من ملاحظاتهم ومقترحاتهم، وقد جاءت ملاحظاتهم كما يأتي:

- إعادة صياغة بعض العبارات لتصبح أكثر وضوحًا.
- نقل بعض العبارات من بعد إلى بعد آخر أكثر مناسبة.

2-الصدق البنيوي: تم التحقق من الصدق البنيوي وفق طريقتين هما:

الاتساق الداخلي للاستبانة:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخليّ للاستبانة، بحساب معاملات الارتباط بين درجات البنود بعضها مع بعض على عينة مؤلفة من (20) تلميذًا من التلاميذ. بلغ متوسط معاملات الارتباط (0.303) ، كما تراوحت معاملات الارتباط بين -0.499) (0.229، ما يدل على اتساق داخلي جيد للاستبانة.

الصدق باستخدام المجموعتين الطرفيتين:

رتبت درجات التلاميذ عينة الصدق والثبات على استبانة دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء تنازليًا، وأخذت أعلى 25% (الفئة العليا 4) وأدنى 25% (الفئة الدنيا 4)، ثم حسبت متوسطات هاتين المجموعتين وانحرافهما المعياري، واستخدم اختبار

"مان وتني" لبيان دلالة الفروق بين المتوسطين على الدرجة الكلية للاستبانة، والجدول (4) يوضح الفرق بين هاتين المجموعتين:

الجدول (4): متوسط الرتب ومجموع الرتب وقيمة "مان وتني" ودلالتها

الدرجة الكلية	العدد	الفئات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة	القرار
	4	الفئة العليا	6.5	26	2.33	0.019	دال*
	4	الفئة الدنيا	2.5	10			

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (الفئة العليا والدنيا)، وهذه الفروق لصالح الاستبانة العليا، الأمر الذي يدل أن الاستبانة تميز بين من لديهم درجات عالية ومن لديهم درجات منخفضة.

– ثبات الاستبانة:

للتأكد من ثبات الاستبانة اعتمدت الباحثة ما يلي من الطرائق:

1– ثبات التجزئة النصفية:

حسب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للاستبانة على عينة مؤلفة من (20) تلميذًا، وذلك بعد وضع البنود في مجموعتين وفقًا للبنود الفردية والزوجية من حيث الترتيب، ونتائج التحليل الإحصائيّ لعملية التجزئة النصفية تمثلت في الجدول الآتي:

الجدول (5): معاملات الثبات باستخدام معامل سبيرمان–براون

الدرجة الكلية	عدد البنود	سبيرمان براون	جتمان
	15	0.703	0.701

بينت نتائج التحليل الإحصائيّ أن معامل الارتباط بين نصفي الاستبانة جيدة ودالة إحصائيًّا، وهذه القيم التي توصّلت إليها الباحثة دلت على تمتع الاستبانة بقدرٍ عالٍ من الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

2- ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

حُسِبَ معامل الاتساق الداخلي لدرجات أفراد عينة مؤلفة من (20) تلميذًا باستخدام معامل ألفاكرونباخ Cronbach's alpha، والجدول الآتي يبين قيمة هذا المعامل للاستبانة.

الجدول (6): معاملات الثبات باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ

الدرجة الكلية	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
	15	0.663

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة ويمكن الوثوق بها.

تحليل النتائج وتفسيرها:

بعد أن قام أفراد العينة بالإجابة عن دور البيئة المدرسية في تعزيز الانتماء لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي، استخدم المعيار الآتي:

الجدول (7): المعيار المستخدم

المتوسط الحسابي	الدرجة
1.66-1.00	منخفض
2.33-1.67	متوسط
3.00-2.34	مرتفع

السؤال الأول: ما متوسط إجابات تلامذة الصف الرابع الأساسي على استبانة دور البيئة المدرسية في تعزيز الانتماء؟

وللإجابة عن السؤال حُسِب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونوع الاتجاه لإجابات تلامذة الصف الرابع الأساسي على استبانة دور البيئة المدرسية في تعزيز الانتماء؟

الجدول (8): متوسط إجابات تلامذة الصف الرابع الأساسي على استبانة دور البيئة المدرسية في تعزيز الانتماء

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	تعزز برامج الإذاعة المدرسية فهمي لثقافة الوطن	1.76	0.831	متوسط
2	تعزز برامج الإذاعة المدرسية فهمي لأهمية الدفاع عن الوطن	1.71	0.861	متوسط
3	تقدم إذاعة مدرستي فقرات عن شخصيات مشهورة في الوطن	1.21	0.978	منخفض
4	تعزز إذاعة مدرستنا معلومات مهمة عن جغرافيا وطننا سورية	1.78	0.895	متوسط
5	تحتفل إذاعة مدرستنا بالمناسبات الوطنية.	1.90	0.895	متوسط
6	تقدم صحافة مدرستنا معلومات مهمة تتعلق بالتراث الوطني والاعتزاز به.	1.28	0.976	منخفض
7	تقدم مجلات الحائط في مدرستي معلومات مهمة عن تاريخ بلدي سورية.	1.21	0.978	منخفض
8	استمتع بمشاهدة صور الأثار والحضارات القديمة في صحافة مدرستنا.	1.30	0.890	منخفض
9	تقدم المسرحيات التي تقيمها مدرستي مواضيع عن أهمية وطننا والانتصارات التي حققها في العالم .	2.04	0.978	متوسط
10	أشعر بالفخر عند مشاركتي بمسرحية تتحدث عن وطني سورية.	2.56	0.712	مرتفع
11	تشجعني دروس التربية الوطنية على التعاون مع زملائي واحترامهم	2.04	0.978	متوسط
12	تعلمت من دروس التربية الوطنية عدم التفرقة مع زملائي	2.09	0.914	متوسط
13	أفهم الدرس فهمًا أفضل عندما يستخدم المعلم الفيديو في الصف	2.72	0.614	مرتفع
14	حفظت النشيد العربي السوري بسماعي المتكرر له في المدرسة.	2.52	0.872	مرتفع
15	اشعر بالاعتزاز عند رؤية علم بلادي في أرجاء مدرستنا.	2.44	0.614	مرتفع

من الجدول السابق نلاحظ أن العبارة (13) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط قدره (2.72) بمعنى أنها تقترب من المتوسط الحسابي الكلي للبند وهو (3)، وهذا يؤكد الرغبة لدى المتعلمين في استخدام المعلم والمدرسة للوسائط المتعددة من برامج حاسوبية وفيديوهات وصور وأصوات؛ وذلك من أجل إبراز الانتصارات التي حققتها سورية، وعرض للآثار والمناطق الجغرافية والشخصيات الوطنية، واحتلت العبارة رقم (10) المرتبة الثانية بمتوسط قدره (2.56)؛ وهذا يؤكد رغبة الطلبة بالمشاركة في المسرحيات التي تتحدث عن بلدنا سورية وسعادتهم عند المشاركة فيها. واحتلت العبارة رقم (14) المرتبة الثالثة بمتوسط وقدره (2.52)، ورقم (15) المرتبة الرابعة بمتوسط قدره (2.44)؛ ويعود ذلك إلى الدور الذي تلعبه الإذاعة المدرسية في تحفيز المتعلم على حفظ النشيد العربي السوري؛ إذ تتم تحية العلم العربي السوري في بداية الأسبوع ونهايته باستمرار، ما يكسب المتعلم الانتماء وحب الوطن ويسهل عليه حفظ النشيد العربي السوري نتيجة التكرار. واحتلت العبارات رقم (3) ورقم (6) ورقم (7) ورقم (8) متوسطات منخفضة؛ وهذا يعود إلى قلة الاهتمام بالصحافة المدرسية ومجلات الحائط وندرة استخدامها في نشر الثقافة الوطنية والانتماء، يتفق مع دراسة (شعباني،2015) ودراسة (عسفة، 2003).

السؤال الثاني: ما متوسط إجابات المعلمين على استبانة دور البيئة المدرسية في تعزيز الانتماء ؟

وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونوع الاتجاه لإجابات المعلمين على استبانة دور البيئة المدرسية في تعزيز الانتماء ؟

الجدول (9): متوسط إجابات المعلمين على استبانة دور البيئة المدرسية في تعزيز الانتماء

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	أقدم برامج وثائقية لمنجزات سورية الحضارية	1.29	0.986	منخفض
2	أنظم مسابقات الشعر عن الوطن على مستوى المدرسة	1.19	0.979	منخفض
3	أنظم رحلات للمعالم الحضارية والتاريخية في سورية	1.21	0.978	منخفض
4	أعزز التسامح بين التلاميذ .	2.47	0.604	مرتفع
5	أنظم لقاءات مع القيادات الطلائعية .	1.71	0.901	متوسط
6	أردد مع التلاميذ النشيد الوطني كل صباح .	2.09	0.914	متوسط
7	أركز على أهمية المكانة الجغرافية لسورية .	2.12	0.900	متوسط
8	نحتفل بالمناسبات الوطنية (عيد الجلاء – عيد الشهداء)	1.30	0.988	منخفض
9	نذكر دائما بالرموز الوطنية التي كان لها دور في بناء الوطن.	2.52	0.872	مرتفع
10	نهتم بمشاركة التلاميذ بالإذاعة المدرسية.	2.11	0.939	متوسط
11	أشرك التلاميذ بإقامة متحف تراثي سنوي للقديم والجديد في سورية.	1.32	0.812	منخفض
12	نهتم بتوزيع الشعارات والملصقات الوطنية في مجلة الحائط أو ممرات المدرسة.	2.04	0.978	متوسط
13	أمنح جوائز رمزية لكل من يشارك بالمناسبات الوطنية.	2.09	0.914	متوسط
14	أحذر الطلبة من الأفكار التي تزعزع الانتماء الوطني وتبثها القنوات المعادية.	2.40	0.711	مرتفع
15	أقيم برامج حوارية مع الطلبة لمعرفة كيفية تفكيرهم بالقضايا الوطنية .	2.14	0.916	متوسط
16	أقدم ما أملك من ثقافة وطنية لطلابي.	2.70	0.601	مرتفع

من الجدول السابق نلاحظ أن العبارة رقم (16) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط قدره (2.70)، واحتلت العبارة رقم (9) المرتبة الثانية بمتوسط قدره (2.52) ، وهذا يؤكد الدور الذي يلعبه المعلم في إكساب المتعلمين الشعور بحب الوطن والحفاظ عليه والفخر بحضارته وتسليط الضوء على رموزه الوطنية التي ساهمت في بنائه وتحريره والاعتزاز

بإنجازاته العلمية والثقافية والرياضية في المحافل الدولية. واحتلت العبارة رقم (4) المرتبة الثالثة بمتوسط قدره (2.47)، وهذا يؤكد دور المعلم في تكريس قيم المحبة والتسامح، وإبعاد المتعلم عن الشعور بالتفرقة العنصرية حسب اللون أو الجنس أو العرق وتعزيز فكرة أن الوطن للجميع والكل متساوون في الحقوق والواجبات. واحتلت العبارة رقم (14) المرتبة الرابعة بمتوسط وقدره (2.40)، ويؤكد ذلك الدور الذي يجب أن يلعبه المعلم في تسليط الضوء على الممارسات العدوانية والتحريضية التي تلعبها القوى المعادية والإعلام التابع لها. واحتلت العبارات رقم (11-8-3-2-1) متوسطات منخفضة؛ وهذا يعود إلى كثرة المهام التي يقوم بها المعلم من تدريس ومراقبة والقيام بالسجلات وتدقيقها وإجراء الامتحانات وتصحيحها، ما يعيق القيام بمجلات الحائط أو المشاركة بالإذاعة المدرسية، وهذا يتفق مع دراسة (شعباني،2015) ودراسة (مطيري، 2009).

مناقشة الفرضيات:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلامذة على استبانة دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء تبعًا لمتغير الجنس ذكور/ إناث.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستيودنت للعينات المستقلة؛ إذ حسبت الفروق بين متوسّطاتِ درجاتِ التلامذة "الذكور" ومتوسّطاتِ درجاتِ التلامذة "الإناث" على استبيان دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (10): قيم (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات التلامذة على الاستبيان حسب متغير الجنس

الدرجة الكلية للاستبيان	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
	الذكور	24	65.5	9.45	0.121	42	0.904	غير دال
	الإناث	20	65.8	6.28				

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطاتِ درجاتِ التلامذة "الذكور" وبين متوسّطاتِ درجاتِ التلامذة "الإناث" على استبيان دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية. أيّ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلامذة على استبانة دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء تبعًا لمتغير الجنس ذكور/ إناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة انطلاقًا من أنّ كلا النوعين يتشاركان البيئة الصفية نفسها، والمجتمع نفسه بالإضافة إلى المستوى الاجتماعي والثقافي المتقارب، الأمر الذي أدى إلى تقليل الفروق بين الجنسين في قيمة الانتماء لديهما، وهذا يتفق مع دراسة (شعباني،2015) ودراسة (الصاعدي، 2018).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلامذة على استبانة دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء تبعًا لمتغير مكان الإقامة ريف–مدينة.

للتحقق من هذه الفرضية استخدم اختبار (T) ستيودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسّطاتِ درجاتِ التلامذة "المقيمين في المدينة" وبين متوسّطاتِ درجاتِ التلامذة "المقيمين في الريف" على استبيان دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (11): (قيم (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات التلامذة على الاستبيان حسب متغير مكان الإقامة

الدرجة الكلية للاستبيان	مكان الاقامة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
	مدينة	23	68.12	8.40	3.81	42	0.038	دال*
	ريف	21	63.10	5.20				

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطاتِ درجاتِ التلامذة "المقيمين في المدينة" ومتوسّطاتِ درجاتِ التلامذة "المقيمين في الريف" على استبيان دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء لمصلحة التلامذة

"المقيمين في الريف"، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية والقبول بالفرضية البديلة؛ أيّ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلامذة على استبانة دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء تبعًا لمتغير مكان الإقامة.

يمكن عزو هذه النتيجة إلى اختلاف البيئة الصفية في الريف عنها في المدينة، اول اختلاف طبيعة المجتمع ونوع العلاقات وقوتها، ولاختلاف المستويات الاجتماعية والثقافية وحتى الاقتصادية بينهما، الأمر الذي انعكس على البيئة المادية في كلٍّ من الريف والمدينة، وأدى لوجود فروق جوهرية بينهما في قيمة الانتماء، وهذا يتفق مع دراسة (شعباني،2015) ودراسة (مطيري، 2009) .

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين على استبانة دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء تبعًا لمتغير الجنس ذكور/ إناث.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستيودنت للعينات المستقلة؛ إذ حسبت الفروق بين متوسّطاتِ درجاتِ المعلمين "الذكور" ومتوسّطاتِ درجاتِ المعلمين "الإناث" على استبيان دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (12): قيم (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المعلمين على الاستبيان حسب متغير الجنس

الدرجة الكلية للاستبيان	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
	الذكور	4	68	7.43	0.809	19	0.429	غير دال
	الإناث	17	65.11	6.20				

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطاتِ درجاتِ المعلمين "الذكور" ومتوسّطاتِ درجاتِ المعلمين "الإناث" على استبيان دور البيئة المادية في تعزيز قيمة الانتماء، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية؛ أيّ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين على استبانة دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء تبعًا لمتغير الجنس ذكور/ إناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة انطلاقًا من أنّ المعلمين الذكور والإناث تم إعدادهم أكاديميًا ومهنيًا في الجامعة من دون أي تفريق بينهم، كما أنهم يتشاركون المهام والأعمال والواجبات التدريسية ذاتها، الأمر الذي أدى إلى تقليل الفروق بين الجنسين في قيمة الانتماء لديهما. وهذا يتفق مع دراسة (شعباني،2015) ودراسة (عسفة، 2003).

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين على استبانة دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء تبعًا لمتغير سنوات الخبرة.

للتحقق من هذه الفرضية تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين متوسطات درجات المعلمين حسب متغير سنوات الخبرة، كما في الجدول الآتي:

الجدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات درجات المعلمين حسب متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	9	66.11	5.09
من 5 سنوات إلى 10 سنوات	8	64.63	7.19
أكثر من 10 سنوات	4	66.75	8.66
المجموع	21	65.67	6.36

للكشف عما إذا كان هنالك فروق جوهرية ما بين متوسطات تعزى لمتغير سنوات الخبرة، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA فكانت النتائج كما يبين الجدول الآتي:

الجدول (14): تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق في إجابات عينة البحث تبعًا لمتغير سنوات الخبرة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيم F	القيمة الاحتمالية	القرار
الدرجة الكلية للاستبيان	بين المجموعات	15.153	2	7.576	0.172	0.843	غير دال
	داخل المجموعات	793.514	18	44.084			
	المجموع	808.667	20				

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات المعلمين على الدرجة الكلية للاستبيان تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية؛ أيّ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين على استبانة دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء تبعًا لمتغيرات سنوات الخبرة.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أنّ البيئة الصفية نادرًا ما تتغير عبر سنوات الخبرة، ومن ثمّ تبقى هي نفسها، والظروف متشابهة تمامًا من حيث قاعات التدريس والتجهيزات الموجودة، بالإضافة لتقارب المؤهلات الأكاديمية بينهم على الرغم من الفرق في سنوات الخبرة. لذا تؤثر البيئة المادية فيهم تأثيرًا متشابهًا، ويفسر كل ذلك عدم وجود فروق جوهرية بينهم وفقًا لسنوات الخبرة في قيمة الانتماء، وهذا يتفق مع دراسة (شعباني،2015) ودراسة (مطيري، 2009).

نتائج الدراسة:

1- لاوجود لفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطاتِ درجاتِ التلامذة الذكور و متوسّطاتِ درجاتِ التلامذة الإناث على استبيان دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطاتِ درجاتِ التلامذة المقيمين في المدينة ومتوسّطاتِ درجاتِ التلامذة "المقيمين في الريف" على استبيان دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء لصالح التلامذة "المقيمين في الريف.

3- لاوجود لفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطاتِ درجاتِ المعلمين الذكور ومتوسّطاتِ درجاتِ المعلمين "الإناث" على استبيان دور البيئة المادية في تعزيز قيمة الانتماء.

4- لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المعلمين على الدرجة الكلية للاستبيان تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

المقترحات:

1. إجراء دراسات أخرى تتناول دور البيئة المدرسية في تعزيز عدد من القيم كالولاء للوطن والتعاون والحوار والتكيف الاجتماعي.
2. التوسع في إنشاء المكتبات ورفدها بالكتب المتنوعة الثقافية والعلمية، وكذلك تزويدها بالأجهزة الإلكترونية الحديثة التي تعرض الصور والأفلام والوثائق الوطنية.
3. تشجيع كل من المعلمين والتلامذة على الاشتراك في الأنشطة المدرسية كالمجلات المدرسية والإذاعة المدرسية والمسابقات الثقافية.

المراجع:

المراجع الأجنبية:

1- ابو فودة، محمد عطية. (2007). دور الإعلام التربوي في تدعيم قيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاسلامية – غزة.

2- بشارة، جبرائيل، إلياس، أسما .(2017). المناهج التربوية للمرحلة الأولية من التعليم الأساسي، منشورات جامعة دمشق.

3- حمدان، محمد زياد.(2000). تقييم التعلم والتحصيل، دمشق، دار التربية الحديثة، دمشق.

4- ساري، رندة.(2016). أثر استخدام نموذج بايبي (Bybee) البنائي المعزز بالحاسوب في تحصيل التلامذة في مادة الرياضيات واتجاهاتهم نحوه، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق.

5- الشعباني، ديما.(2015). دور الإعلام المدرسي في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى التلاميذ من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى في مدينة حمص، مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، مجلد37، العدد3.

6- الصاعدي، أحمد.(2018). دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر.

7- عفسة، جمعة محمد.(2003). مدى تناول كتاب اللغة العربية لقضايا الانتماء الوطني وأثره في ترسيخها لدى تلاميذ الصف السادس في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، غزة.

8- المطيري، لافي سعيد.(2009). دور برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني من وجهة نظر الطلاب والمعلمين في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

9- المومني، محمد أحمد.(2013). قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 9، عدد 2، عمان، الأردن.

10- وريدة، خوني.(2010). دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني– الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية.

References:

1- Addie, Brenda and Nelsin Anitra. (2005). National Identity in Australian Documentaries, Metro, No 143.
2- Deer, Frank (2008). Teachers and Principals' Perceptions of Citizenship Development of Aboriginal High School Students in the Province of Manitoba, Department of Educational Administration, University of Saskatchewan.